بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية

إعداد

نايف بن سالم عطوان الشمري

ملخص الدراسة:
هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية، وأيضاً التعرف على بعض المشكلات النفسية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية، و التعرف على بعض المشكلات الاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية، وأخيراً التعرف على الخصائص الديمغرافية لطلاب كلية الملك خالد العسكرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (المسحي) واستخدم أداة الاستبيان في الدراسة يحتوي على بيانات أولية للمبحوثين بالإضافة إلى ثلاث محاور رئيسية يتكون كل محور منها على عشرة أسئلة، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية والتي تتمثل بجميع الطلاب بكلية الملك خالد العسكرية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٥ طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب محاباة وتحيز المدربين في التعامل مع الطلاب بنسبة ٥٠,٥%، أن طول البرنامج اليومي يشعر الطلاب بالملل بنسبة ٥٨,١% وأن الطلاب يغضبون كثيراً من بعض المواقف التي تواجههم داخل الكلية بنسبة ٥٦,٢% كما أن الطلاب يقلقون من المستقبل وموضوع التعيين عند التخرج بنسبة ٥٦,٢%، أن طموحات الطلاب المالية تحتاج أكثر مما يمكن أن يحصلون عليه من الكلية وتعتبر من المشكلات الاقتصادية التي تواجههم بنسبة ٥٩%.

Some of the Social ،Psychological and Economical Problems
Facing the Students of King Khalid Military Academy

Abstract:
This study aimed at identifying the social ،psychological and economical problems and identifying the demographic characteristics of King Khalid Military Academy students.
The researcher used the Descriptive Analytical Method (Survey) ،and used a questionnaire tool in this study that contains a preliminary data of the students ،in addition to three main axis ،each one of them consist of ten questions. A random sample had been chosen from the academy students. This sample consist of one hundred and five students.
This study have many conclusions the important ones as follows: Social problems facing students is favoritism and alignment of instructors toward particular students and that makes 50.5% of the survey. Also ،the length of the daily program that makes students bored witch makes 58.1% of the survey. Moreover ،the students get angry of some situations that occur inside the academy witch makes 56.2%. Also ،students are concerned with their future and employment after graduation witch makes 56.2% of the survey. Finally ،the financial ambitions of the students demand more than they earn in the academy ،and this issue is considered to be one of the economic problems facing them ،and this makes 59% of the survey.

المقدمة:

الحياة العسكرية لها سماتها وخصائصها مما يجعلها تختلف في طبيعتها ومعايشتها عن الحياة في المجتمع المدني وأيضاً بالنسبة للمؤسسات التعليمية العسكرية فهي تختلف أيضاً في أنماطها وأسلوب معاملاتها للطلاب عنها عن المؤسسات التعليمية المختلفة في المجتمع المدني وتعتبر الكليات العسكرية بأنظمتها التي تقوم على تشكيلات من الحياة النظامية المتكاملة، والإيواء الداخلي لطلابها،

وأساليبها العسكرية من البيئات الجديدة بالنسبة للطلبة الجدد من أبناء المملكة العربية السعودية أو من أبناء الدول العربية الشقيقة الذين يلتحقون بهذه الكليات حال حصولهم على الثانوية العامة أو ما يعادلها(عثمان، ١٩٨٥م: ٦٦).

وفي العادة تمثل الكليات العسكرية بيئة ثقافية واجتماعية جيدة عند الطلاب الملتحقين بالكليات العسكرية حيث تختلف هذه البيئة الجديدة عن الحياة الدراسية والاجتماعية السابقة، فالطالب الذي يلتحق بالكليات العسكرية عليه أن يترك أسرته وقريته أو مدينته ورفاقه إلي مجتمع جديد وأنظمة مختلفة تختلف كلية عن بيئته السابقة وحيث يواجه الطالب بيئة جديدة تغاير كلية ما سبق أن تعود عليه. فقد يتعرض لما يعرف بصدمة ثقافية واجتماعية حسبما يشير إلى ذلك. وهي في نظره تمثل صدمة ثقافية يترتب عليها نوعاً من القلق الناتج عن مغايرة المعايير والأنظمة الاجتماعية التي تعود عليها وحيث يواجه الفرد مزيجاً من مشاعر الحيرة والخوف وعدم الاطمئنان (الشاوي، ١٩٩٧: ٤٣) فالطالب في الكلية عند بدء التحاقه بها يواجه الأنظمة التي أعدت إعداداً مبرمجاً وعليه الالتزام بالأوقات الموزعة والمحددة تحديداً دقيقاً لتنفيذ ما يكلف به دون تباطؤ أو تأجيل، وعليه أن يعمل بجد وجهد متواصل حتى يقابل متطلبات الكلية من أنشطة منهجية ولا منهجية. وتمثل هذه الجهود التي يواجهها الطلاب عملاً ليس باليسير حيث عليه تحمل الصعاب والمثابرة لاستيفاء متطلبات الكلية إضافة إلى الالتزام بأن يكون طالباً عسكرياً مثالياً وفق ما تمليه عليه الحياة العسكرية داخل الكلية لهذا يتبين مما سبق ضرورة تكيف الطالب عند التحاقه بالكليات العسكرية وتوافقه مع طبيعة الحياة العسكرية كي يتدرج في سنوات الدراسة دون تباطؤ ويعتاد الحياة العسكرية ويتخرج مزوداً بسلاح الإيمان والعلم ويؤدي واجبه الوطني خير أداء (السهلي، ١٤٢٤: ٧٧).

ويواجه الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية مشكلات قد تكون هذه المشكلات نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية وقد ترجع أيضاً إلى عوامل داخلية أو خارجية، فالعوامل الخارجية هي نتيجة للعزلة التي تفرض على الطالب حيث أنه لا يسمح للطالب بالخروج من الكلية سوى يومي الخميس والجمعة مما يفرض نوعاً من العزلة ويفقده أيضاً نوعاً من التواصل الاجتماعي والمشاركات الأسرية، أما العوامل الداخلية فهي ناتجة عن المشاكل التي يمكن أن يواجهها داخل الكلية نتيجة لعوامل الضبط والالتزام في الحياة العسكرية التي تتسم بالجمود ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة في الوقوف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

مشكلة الدراسة:

إن الحياة العسكرية حياة اجتماعية ذات طابع معين يختلف إلي حد كبير عن طابع الحياة المدنية ويمكننا تبيان طبيعة هذه الحياة بفهمنا لطبيعة المجتمع العسكري وبنائه تلك الطبيعة التي نستمدها من مقتضيات وظيفته العامة وما يندرج تحتها من وظائف جزئية. فكل مجتمع يتكون من مجموعة من المنظمات الاجتماعية تؤدي أنواعاً مختلفة من النشاط ينشأ عنها ثبات كيان المجتمع واستمراره في البقاء والقوات العسكرية من هذه المنظمات تقوم بالعمليات العسكرية اللازمة للدفاع عن المجتمع أو تحقيق مصالحه وتتطلب هذه الوظيفة تميز المنظمة العسكرية ببعض الخصائص عن غيرها من المنظمات المدنية الأخرى. ولا شك أن كلية الملك خالد العسكرية لها خصوصيتها التي تجعل الطلاب في هذه الكلية أكثر التزاماً عن غيرهم من طلاب الكليات العسكرية، وهذا الالتزام بلا شك يدفع المدربين والمعلمين إلى التدقيق في كل تصرفات وردود وأفعال الطلاب مما يبرز شيئاً من الصعوبة لدى الطلاب ويؤثر على تكيفهم النفسي والاجتماعي ويؤثر أيضاً في حدوث الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لهؤلاء الطلاب، حيث أن هؤلاء الطلاب ينحدرون من مجتمعات متباينة ومختلفة، فهناك الكثير من الطلاب من خارج مدينة الرياض ويبعدون عن أسرهم مسافات طويلة علماً بأن الإجازات الممنوحة لهم أسبوعياً تكاد تكون محدودة وبسيطة مما يحد من مشاركتهم الاجتماعية ويؤثر في نفسيتهم كما يؤثر في تكيفهم وتفاعلهم الاجتماعي والنفسي، هذا

بالإضافة إلى أنه في حال خروجه من الكلية للتنزه في مدينة الرياض يواجه مشكلة من الناحية الاقتصادية حيث يقضي مع رفاقه أو مع قرنائه مما يكلفه بعض المبالغ التي يمكن أن تفوق قدرته المالية، كما يواجه الطلاب بعض المشكلات النفسية كالقلق من المستقبل نتيجة للتهديدات التي يمكن أن يواجهوها داخل الكلية نتيجة لقوانين الكلية التي يمكن أن يفصل الطالب إن انتهك حرمتها أي أنه يواجه تهديداً نفسياً خوفاً على مستقبله فضلاً عن الضغوط التي يمكن أن يواجهها نتيجة لطبيعة الدراسة أو لطبيعة الحياة العسكرية حيث أن أي إخلال أو أية جزاءات يمكن أن يتعرض لها الطالب تؤثر في مستواه الدراسي وتؤثر أيضاً في إحداث الكثير من المشكلات داخل الكلية بسبب هذا الإخلال حتى ولو كان بسيطاً، حيث بينت دراسة السهلي (١٤٢٤هـ) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المستوى الإعدادي وطلاب المستوى النهائي في التوافق العسكري، ويختلف التوافق العسكري باختلاف كل من الشعور بالضغوط النفسية والشعور بالوحدة النفسية، ويختلف التوافق العسكري باختلاف كل من المستوى الدراسي والضغوط النفسية، ويختلف الطلاب في درجة التوافق العسكري حسب اختلاف درجة شعورهم بالضغوط النفسية، كما بينت دراسة آل سعد (١٤٢٦هـ) عن الضغوط التي تواجه طلبة كلية الملك خالد العسكرية أثناء فترة الاستجداد حيث توصلت إلى أن اختلاف الحياة المدنية عن الحياة العسكرية من أهم الضغوط التي تواجه الطلاب المستجدين في كلية الملك خالد العسكرية وتتسبب في شعورهم بالعديد من المشاكل النفسية والاجتماعية، لذلك تحاول الدراسة الحالية الوقوف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

تساؤلات الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والديمغرافية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية؟

والذي يتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية؟

ما المشكلات النفسية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية؟

ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية؟

أهداف الدراسة:

وتسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

التعرف على بعض المشكلات النفسية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

التعرف على بعض المشكلات الاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

أهمية الدراسة:

تعتبر الكليات العسكرية إحدى المؤسسات التعليمية الهامة التي يعتمد عليها في تخريج الضباط الذين يعتمد عليهم الوطن في حمايته وسلامة أمنه، وتعتبر كلية الملك خالد العسكرية إحدى هذه الكليات التي تتسم بخصوصية عالية في عمليات التدريب وتأهيل الطلاب وبالتالي تعد من أكثر الكليات التزاماً الأمر الذي يؤثر على عمليات تكيف الطلاب في هذه الكلية وفي نفس الوقت يؤثر في شعورهم بالمشكلات، وترجع أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية إلى ما يلي:

الناحية التطبيقية:

تسهم هذه الدراسة في الوقوف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والديموغرافية التي تواجه الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية وذلك لدراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها.
إن دراسة مشكلات طلاب كلية الملك خالد العسكرية لم تحظ بقسط وافر من الدراسات مما يضفي على هذه الدراسة أهمية علمية وعملية.
الناحية العلمية:
إن موضوع مشكلات الطلاب نال اهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال إلا أنه لم يتم تطبيقه بصورة وافية على الكليات العسكرية وبالأخص كلية الملك خالد العسكرية مما أسهم في جذب انتباه الباحثين لعمل دراسات أخرى مماثلة لمثل هذا الموضوع أي أنه سيكون بمثابة نقطة انطلاقة يستطيع الباحثين أخذها في الاعتبار وعمل دراسات في هذا المجال.
يمكن الخروج بتوصيات واقتراحات من شأنها الوقوف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والديموغرافية لطلبة كلية الملك خالد العسكرية وذلك لمناقشتها ودراستها والخروج بحلول مناسبة لها.

مفاهيم الدراسة:
أولا: مفهوم المشكلة الاجتماعية:
المشكلة في اللغة من أشكل أي التبس والمشكل هو الملتبس وهو عند الأصوليين ما لا يفهم حتى يدل عليه دليل من غيره (قمر، مبروك، فيصل، ٢٠٠٨: ١٧).
ويرى "مارشال "(أن المشكلة الاجتماعية هي انحراف في سلوك الأفراد عن المعايير التي تعارف عليها المجتمع للسلوك المرغوب فيه) (قمر، مبروك، فيصل، ٢٠٠٨: ١٧).
ويرى "محمد المحيس "(أن المشكلات الاجتماعية هي تلك الصعوبات ومظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعية وتحد من قدراته على بناء علاقات اجتماعيه ناجحة مع الآخرين، وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب، فالمشكلة الاجتماعية للشباب ليست منفصلة عن مشكلاتهم الجسمية والنفسية والعقلية والفكرية، بل مرتبطة تمام الارتباط وفي كثير من الأحيان نجدها متداخلة معها فالشاب إذا ساءت صحته أو أصيب بنقص جسماني لا يقف تأثير ذلك عند حد تقليل كفايته الجسمية بل يتعدى ذلك إلى تقليل كفايته النفسية والعقلية والاجتماعية). (قمر، مبروك، فيصل، ٢٠٠٨: ١٧).
وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها المشكلات الاجتماعية التي تتعلق بالظروف الاجتماعية المحيطة بالطلاب في كلية الملك خالد العسكرية كالظروف الأسرية والعلاقات بين الطلاب داخل الكلية.
ثانيا: المشكلات النفسية:
يعرف علي كمال المشكلات النفسية بأنها (هي تلك المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها وقد تنعكس أثارها على الفرد وتسبب له اضطرابات انفعاليه تختلف شدها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبيعتها ومن هذه المشكلات عدم قدرة تحمل المسؤولية، والإهمال، وعدم الاستقرار والعصبية، والأحلام المزعجة والكوابيس، وضعف العزيمة والإرادة) (الزهراني، ١٤٢٥: ١١)
التعريف الإجرائي:
يمكن القول بأن المشكلات النفسية في هذه الدراسة تتمثل بمجموعه من المواقف والصعوبات والظروف التي تواجه الطالب وترتبط بمفهومة الشخصي لكل من الحياة والدراسة في الكلية وبالعلاقات وبخاصة فيما بينه وبين زملائه داخل الكلية وبينه وبين أفراد أسرته وأعضاء هيئة التدريس والمدربين، مما قد يخلق لديه انفعالات سالبه قد تؤدي إلى عدم تكيفه داخل الكلية، ومن هذه المشكلات القلق، الخوف من التحدث أمام الآخرين، الشعور بالملل أو التعب بسرعة. .. إلخ.
ثالثا: المشكلات الاقتصادية:

المشكلات الاقتصادية هي عدم إمكانية الموارد الاقتصادية المحدودة (المتناقصة عادة، أو المتزايد بعضها بنسبة حسابية أو أقل من حسابية)، من تلبية كافة الاحتياجات المتزايدة باضطراد وفق قانون تزايد الحاجات (بنسب حسابية وهندسية متفاوتة)(لطفي، ١٩٩٦: ١٠٤-١٠٥).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها هي تلك المشكلات التي تتعلق بالنواحي المادية والتي تحد من إمكانات الفرد على تلبية احتياجاته.

حدود الدراسة:

١) الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

٢) الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في مدينة الرياض.

٣) الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

٤) الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على نطاق الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية للمستوى الإعدادي والمتوسط والنهائي.

الدراسات السابقة:

دراسة (القو، عبد المنعم بن محمد٢٠٠١م)، موضوعها دراسة لأهم مشكلات الطلاب والطالبات المعلمات المتخصصين في الدراسات الإسلامية والمعلمين والمعلمات المتعاونين ببرنامج التربية العلمية في جامعة الملك فيصل. وهدفت الدراسة إلى معرفة أهم المشكلات والأسباب الكامنة وراء المشكلات التي يعاصرها الطلبة والطالبات في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد بلغت عينة الدراسة ٤٠ طالباً وطالبة هم جميع أفراد مجتمع الدراسة بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل في الفصل الدراسي الأول عام ١٤٢٠هـ و٣٠ معلم ومعلمة من نفس مدارس الطلبة والطالبات، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم تقدير بعض تلاميذ وتلميذات المدارس للطلبة والطالبات المعلمات، والمبالغ المادية المصاحبة للبرنامج من أهم المشكلات المواجهة للطلبة وأيضاً قلة المساعدة من قبل المعلمين والمعلمات المتعاونات للطلبة والطالبات المعلمات تعتبر من أهم مشكلات الطلاب والطالبات المعلمات المتخصصين في الدراسات الإسلامية والمعلمين والمعلمات المتعاونات ببرنامج التربية العلمية في جماعة الملك فيصل.

دراسة قام بها (القرني، صالح عبد الله ١٤٢٢هـ) موضوعها (المشكلات النفسية الاجتماعية المصاحبة للانتقال من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية وسبب التغلب عليها كما يدركها الطلاب) دراسة على طلاب الصف الأول الثانوي. وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية الاجتماعية المصاحبة للانتقال من المرحلة المتوسطة (الثالث متوسط) إلى المرحلة الثانوية (الأول الثانوي) والكشف عن الفروق بين هذه المشكلات من حيث ظهور أو اختفاء المشكلة أو الاختلاف في الشدة بالزيادة أو النقصان، والكشف عن التصورات التي يحملها الطلاب عن المشكلات النفسية الاجتماعية التي قد تقابلهم في المرحلة الثانوية.

دراسة (السهلي، راشد بن سعود بن بداح ١٤٢٤هـ) موضوعها التوافق العسكري وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات النفسية، دراسة على طلاب كلية الملك خالد العسكرية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم علم النفس. وهدفت الدراسة إلى دراسة على العلاقة بين التوافق العسكري والتحصيل ودراسة العلاقة بين التوافق العسكري ومستويات الضغوط النفسية ودراسة العلاقة بين التوافق العسكري ومستويات الوحدة النفسية، وتمثل مجتمع الدراسة في وتمثلت العينة في عينة عشوائية طبقية تم أخذها بواقع ٥٠% من طلاب كلية الملك خالد العسكرية (المستوى الإعداد والمستوى النهائي.) حيث بلغ عدد المبحوثين ٤٧٢ طالب وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المستوى الإعدادي وطلاب المستوى النهائي في التوافق العسكري، يختلف الطلاب في درجة التوافق

العسكري حسب اختلاف درجة شعورهم بالضغوط النفسية، يختلف الطلاب في درجة التوافق العسكري حسب اختلاف مستوى شعورهم بالوحدة النفسية، يختلف التوافق العسكري باختلاف كل من الشعور بالضغوط النفسية والشعور بالوحدة النفسية، يختلف التوافق العسكري باختلاف كل من المستوى الدراسي والضغوط النفسية.

دراسة (الزهراني، حسن بن علي محمد ١٤٢٦هـ) موضوعها (المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات). وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في تحصيلهم الأكاديمية في عينة من كليات المعلمين (الرياض، الدمام، أبها، جدة، حائل)، ومعرفة مدى تباين تلك المشكلات وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في التخصص والمستوى الدراسي، العمر، الإقامة (مدينة، قرية) ومعرفة مدى تباين تلك المشكلات وفقاً لمتغير المكان الجغرافي للكليات موضع الدراسة (المنطقة الوسطى كلية المعلمين بالرياض، المنطقة الشرقية كلية المعلمين بالدمام، المنطقة الغربية كلية المعلمين بجدة، المنطقة الشمالية كلية المعلمين بحائل، المنطقة الجنوبية، كلية المعلمين بأبها). وقد تألفت عينة الدراسة من ٣١٤ طالباً من الطلاب الذين يكون معدلهم التراكمي أقل من ٢ ونتيجتهم العامة تقدير راسب، وقد استخدم الباحث أداة لقياس المشكلات النفسية حيث قام ببناء مقياس خاص بدراسته تتكون من مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى طلاب التعليم العالي.

دراسة (آل سعد، خالد سعيد ١٤٢٦هـ)، موضوعها (علاقة الضغوط النفسية ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب المستجدين في كلية الملك خالد العسكرية). وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الضغوط النفسية التي يشعر بها الطلاب المستجدون في كلية الملك خالد العسكرية ببعض متغيرات الشخصية (الشعور بالمسئولية، الاتزان الانفعالي، العزلة الاجتماعية، الدافعية للإنجاز)، والتعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب المستجدين في كلية الملك خالد العسكرية، والتعرف على علاقة الضغوط النفسية بالقدرة على تحمل المسئولية لدى الطلاب المستجدين بكلية الملك خالد العسكرية. وقد طبقت الدراسة على ٣٠٠ مبحوث من الطلاب المستجدين في كلية الملك خالد العسكرية، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن شعور الطلاب أثناء فترة الاستجداد بالإجهاد يتلاشى منذ الأسبوع الثالث من وجوده في الكلية، حيث أنه يشعر بالمسئولية تجاه وطنه وتجاه كليته، وأن الضغوط النفسية التي تواجه الطلاب تتلاشى بعد الأسبوع الثالث من دخول الكلية حيث تزداد دافعية الطالب نتيجة للمواد التي يتلقاها والتي ترفع من روحه المعنوية، فضلاً عن جهود القائمين على التدريب والتي تجعل الطالب يعمل بطريقة آلية ويتعود على التدريبات مما يخف من حدة الضغوط لديه.

دراسة (الرشيدي، بنيان بن باني دغش ١٤٢٦هـ) موضوعها علاقة قلق الاختبار بكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين قلق الاختبار بكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب في المرحلة الثانوية لمدينة المجمعة اختيروا بطريقة عشوائية، وتم تطبيق مقياس قلق الاختبار من إعداد شعيب (١٩٨٨م)، ومقياس مفهوم الذات للشباب من إعداد الصيرفي (١٤٠٨هـ)، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين قلق الاختبار ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وبين قلق الاختبار ومستوى التحصيل الدراسي من جهة أخرى، كما توصلت النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في قلق الاختبار تعزى إلى الاختلاف في مستويات مفهوم الذات، وكانت الفروق لصالح ذوي مفهوم الذات المنخفض، كما وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في التحصيل تعزى إلى الاختلاف في مستويات القلق حيث كانت الفروق لصالح ذوي القلق المنخفض.

دراسة (تركستاني، إبراهيم يعقوب ٢٠٠٧م)، موضوعها أثر القلق والدوافع الاجتماعية في المستوى الأكاديمي لطلاب الطب. وهدفت الدراسة لبحث أسباب إخفاق بعض طلاب الطب ودراستهم ومدى تأثير العديد من الدوافع الاجتماعية والنفسية والعادات والتقاليد المحلية كالالتحاق بكلية الطب لرغبة الوالدين، وليس لرغبتهم الشخصية مثلاً، وكذلك القلق المترافق قبل فترة الدراسة وأثناءها وحالتهم الاجتماعية من حيث الزواج من عدمه ونوع السكن بأدائهم الدراسي، وقد تم توزيع استبانات مكونة من ٣٨ سؤالاً على ٢٦٦ وذلك بواقع ١٩٠ طالب و ٧٦ طالبة في كلية الطب بجامعة أم القرى، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود دلالة إحصائية موجبة بين نتائج الطلاب الذين التحقوا بكلية الطب، بناءً على رغبتهم الشخصية أو بناءً على رغبة الوالدين أو أحدهما، كما لا توجد دلالة إحصائية بين القلق المرافق لدراسة الطب وتحصيل الطالب العلمي ونجاحه، ولكن هناك دلالة إحصائية موجبة بين سكن الطالب مع أسرته وتحصيله العلمي ونتائجه الجيدة.

مناقشة الدراسات السابقة في ضوء الدراسة الحالية

من خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة يتضح أن جميع الدراسات تتفق مع موضوع الدراسة الحالية، فبالنسبة لدراسة السهلي (١٤٢٤هـ) عن التوافق العسكري وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات النفسية دراسة على طلاب كلية الملك خالد العسكرية فهي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية إلا أن الدراسة الحالية تركز على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

أما بالنسبة لدراسة القرني (١٤٢٢هـ) حول المشكلات النفسية الاجتماعية المصاحبة للانتقال من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية وسبب التغلب عليها كما يدركها الطلاب فهي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية باعتبار أنها تناقش كل من المشكلات النفسية والاجتماعية، كما أنها تناقش عمليات الانتقال من مرحلة إلى مرحلة وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تركز على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية، وبالنسبة لدراسة الزهراني (١٤٢٦هـ) عن المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات فهي تتق مع موضوع الدراسة الحالية في كونها تناقش المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تركز على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

أما بالنسبة لدراسة آل سعد (١٤٢٦هـ) عن علاقة الضغوط النفسية ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب المستجدين في كلية الملك خالد العسكرية فهي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية باعتبار أن الضغوط تمثل مشكلة نفسية مما يجعلها تتفق مع موضوع الدراسة الحالية وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية ركزت على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية، أما بالنسبة لدراسة تركستاني (٢٠٠٧م) عن أثر القلق والدوافع الاجتماعية في المستوى الأكاديمي لطلاب الطب فهي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية باعتبار أن القلق مشكلة نفسية تؤثر في التحصيل الأكاديمي، وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تركز على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

أما بالنسبة لدراسة الرشيدي (١٤٢٦هـ) عن علاقة قلق الاختبار بكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية فهذه الدراسة تتفق مع موضوع الدراسة الحالية باعتبار أن القلق مشكلة نفسية وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية ركزت على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية. وبالنسبة لدراسة القو (٢٠٠١م) عن دراسة لأهم مشكلات الطلاب والطالبات المعلمات المتخصصين في الدراسات الإسلامية والمعلمين والمعلمات المتعاونات ببرنامج التربية العملية في جامعة الملك فيصل فهي

تتفق مع موضوع الدراسة الحالية لاهتمامها بمشكلات الطلاب والطالبات وأيضاً مشاكل المعلمات والمعلمين وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تركز على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: ملامح الدراسة بكلية الملك خالد العسكرية

نبذة عن كلية الملك خالد العسكرية

تأسست كلية الملك خالد العسكرية بناءً على الأمر السامي بإنشائها تحت هذا الاسم، لتتابع عملية إعداد وتخريج الضباط بالحرس الوطني، التي بدأت بجناح المرشحين الذي أفتتح عام (١٣٨٥ه) ثم تلته المدرسة العسكرية لتخريج الضباط التي افتتحت عام (١٣٩٣ه) تحت رعاية جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله لتقوم بنفس المهمة (ربع قرن من العطاء، ب ت: ١٣).

ونظراً لما شهده الحرس الوطني من تطوير في جميع المجالات، رأى المسئولون ضرورة رفع مستوى التعليم العسكري لمسايرة هذا التطور، وعليه صدر الأمر السامي الكريم رقم (٢٥١) وتاريخ ١٤٠٠/١/١١ه بإنشاء كلية الملك خالد العسكرية التي افتتحت رسمياً تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله حينما كان ولياً للعهد نيابة عن أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله، في الثالث من ربيع الأول عام (١٤٠٣ه) منجزاً بافتتاحها خطوة رائدة من الخطوات التطويرية الشاملة التي شهدها الحرس الوطني مع تسليم سموه منصب القيادة لهذه المؤسسة العسكرية الحضارية الشامخة، وطبقاً لما ينص عليه نظام الكليات العسكرية فإن المهام الرئيسية لكلية الملك خالد العسكرية تتمثل في: (تعليم وتدريب الطالب ليحوز على الصفات التي تؤهله ليكون ضابطاً في القوات المسلحة)، وهناك عدة مهام أخرى تعمل الكلية من أجلها وتسخر لها الإمكانيات والبرامج، ومن أهمها: عقد دورات تأهيل الضباط الجامعين بالحرس الوطني، والمساهمة في رفع مستوى الكفاءات القيادية فيه عن طريق الدورات المتخصصة والندوات العسكرية العلمية والإسهام في خدمة البحث العلمي في المجال العسكري والمشاركة في خدمة المجتمع من خلال المناسبات الوطنية على مدار العام.

ومدة الدراسة بالكلية ثلاث سنوات موزعةً على ستة فصول دراسية يستغرق كل فصل منها من ١٥ إلى ١٦أسبوعاً ويبلغ عدد الساعات الدراسية (١٣٢) ساعة معتمدة بحيث تتيح للمتخرج استكمال دراسته الجامعية بعد حصوله على درجة البكالوريوس في العلوم العسكرية، ويعين المتخرج من الكلية على رتبة ملازم. أما مدة الدراسة للضباط الجامعيين فهي سنه دراسية واحدة ذات منهج عسكري مكثف تشتمل على(٢٣)مادة عسكرية يمنح المتخرج بعدها شهادة إتمام دورة تأهيل الضباط الجامعيين.

وتهدف مناهج الكلية إلى تخريج ضابط مزود بالمعارف العلمية والتطبيقية التي تؤهله للعمل العسكري والقيام بواجبة القيادي، ولتحقيق ذلك تنقسم مناهج الكلية إلى: عسكري، ومدني. يشتمل المنهج العسكري على مجموعة من المواد العسكرية المختلفة وغيرها من المواد المساندة. ويضم المنهج المدني عدد من المواد مثل (القرآن الكريم، الثقافة الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، الأحياء، علم النفس، الاقتصاد، القانون، الإدارة العامة، التاريخ، الجغرافيا والحاسب الآلي) .

واستكمالا لدارسة الكلية في مجال التعليم والثقافة وخدمة البحث العلمي في المجال العسكري، حرصت قيادة الكلية على إصدار مجلة عسكرية متخصصة تحت مسمى (الكلية) تقوم بنشر البحوث والمقالات والدراسات العسكرية المتميزة التي تثري الثقافة والفكر العسكريين. كما أصدرت سلسلة من الكتب العلمية المتخصصة التي ترتكز مواضيعها على القضايا العسكرية والعلمية.

وتحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله)، تم تخريج الدفعة الأولى من طلبة الكلية في شهر شعبان (١٤٠٥هـ)، كما تم تخريج الدفعة الثانية_ وكذلك الدورة

الأولى من الضباط الجامعين في شهر شعبان (١٤٠٦هـ) تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله حينما كان ولياً للعهد. ومازالت الكلية تتابع رسالتها في إعداد وتأهيل وتخريج الضباط عبر الدفعات المتوالية التي ترفد بها وحدت الحرس الوطني (الحصاد، ١٤٢٧هـ).

طبيعة الحياة في الكليات العسكرية:

مهمة التعليم العسكري:

ترتكز مهمة التعليم العسكري في كلية الملك خالد العسكرية على العمل على تزويد طالب الكلية العسكرية بكل ما هو نافع ومفيد من العلوم العسكرية والأكاديمية على أسس ثابتة من سلامة العقيدة واستقامة السلوك وحسن الخلق واعتدال التفكير ومضاء العزيمة كل ذلك في إطار يلتزم به الطالب من الطاعة والضبط العسكري، والهدف من ذلك هو إعداد نخبة من شباب هذا الوطن ممن تنطبق عليهم شروط القبول بالكليات، دينياً وخلقياً وفكرياً وعلمياً، وممن تتوافر لديهم الصفات التي تؤهلهم للعمل كضباط في القطاعات العسكرية بالدولة. وليس هذا فقط هو ما يمثل مهمة التعليم العسكري، بل إن هذه المهام تشمل شباباً من بعض الدول المجاورة والصديقة، بالإضافة إلى عقد دورات تأهيل خاصة بالضباط الجامعيين كالأطباء والمهندسين والصيادلة والكيميائيين، والوعظة والمرشدين وغيرهم ويلازم هذه المهمة تحقيق الأهداف التالية:

أ- روحية. تعتمد على ربط الطالب بدينه وجعل رضاء الله هو الهدف وأن يتمسك بالكتاب والسنة ويتمثلها في حياته.

ب- عقلية (فكرية). لتزويد الطالب بثقافة واسعة وعلوم مدنية وعسكرية للحصول على درجة (البكالوريوس) في العلوم العسكرية.

ج- أخلاقية. لتنمية الشعور بالواجب عند الطالب والمميزات الخلقية مع التأكيد على التكامل والضبط العسكري والدوافع الأساسية اللازمة للأفراد العاملين في القطاعات العسكرية المختلفة.

د- بدنية. لتنمية الكفاءة واللياقة البدنية وخلق الروح الرياضية لدى الطالب واللازمة له كضابط يعمل طيلة حياته في الخدمة العسكرية.

هـ- عسكرية. لتقديم تعليم عسكري واسع علاوة على تنمية الكفاءة الشخصية للقيام بالواجبات التي تلقي على عاتقه كضابط، وتعتبر هذه الكفاءة وتطورها التدريجي بالضرورة من مسئولية الخريجين أنفسهم، وعلى القيادات والمدارس التي يعينوا بها عندما يتم إعدادهم (الديب، ١٩٨٨: ١٩٠).

أقسام التعليم العسكري:

أولاً: التدريب العسكري:

تتلخص مهمته في التخطيط والإشراف على التدريب نظرياً وعملياً على المواضيع العسكرية بما يكفل تأهيل الطلاب عسكرياً على مستوى قائد فصيل، مع إلمامه بما يتعلق بالسرية، ويشرف على هذا القسم رئيس التدريب وينقسم إلى:

جناح التعبئة: يقوم هذا الجناح بتدريس مادة التعبئة في الكلية على مستوى فصيل المشاة بما في ذلك الإعداد وإجراء التمارين والتطبيقات العملية بالذخيرة الحية مع إعطاء فكرة عن التعبئة للسرية.

جناح الأسلحة: يقوم هذا الجناح بتدريس الأسلحة الخفيفة على مستوى فصيل مشاه مع الأسلحة الشخصية نظرياً وعملياً بما في ذلك الإعداد وإجراء تمارين الرماية بالذخيرة الحية على هذه الأسلحة.

جناح المعلومات: يقوم هذا الجناح بتدريس المواد التالية مع الإعداد وإجراء التمارين العملية عليها:

الإشارة.

الصيانة.

هندسة الميدان.

قراءة الخرائط.

التاريخ العسكري.
فن القيادة.
التنظيم والإدارة.
الشئون الإدارية.
التدريب وأساليب التعليم.
الصحية العسكرية.
الاستخبارات والأمن العسكري (فرج، ١٩٨٧: ١١٠).
ثانياً: الدراسات المدنية:
تتلخص مهمتها في التخطيط والإشراف على التعليم نظرياً وعملياً على المواضيع المدنية (الأكاديمية) المقررة بمناهج الكلية، وتنقسم إلى الأقسام الرئيسية التالية:
قسم علوم القرآن الكريم والثقافة الإسلامية.
قسم العلوم الاجتماعية.
قسم العلوم.
قسم المعامل.
قسم المكتبة.
قسم النشاط الثقافي.
قسم اللغات.
قسم العلوم الإنسانية.
تكامل الحياة العسكرية:
إن المجتمع العسكري مجتمع متعاون، متكامل يتمم الجزء فيه عمل الكل ويعتمد نجاح الحياة العسكرية أساساً على مدى التعاون الوثيق بين الأفراد العسكريين، كما أن القدرة على التعاطف والثقة المتبادلة التي تظهر من تعاطف القادة مع المرؤوسين، وكذا ثقة المرؤوسين والجنود بقائدهم، كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى رفع الروح المعنوية بين الأفراد ورؤسائهم، وتتميز الحياة العسكرية بالقدرة على التحكم في الذات وربط الأهداف الماضية بالحاضرة والمقبلة ثم التحكم في السلوك وهو ضرورة أساسية في جميع الواجبات العسكرية سواء وقت السلم أو من زمن الحرب، وهو سبيل هام لإقرار الضبط والربط بل إنه أعظم ما يتحلى به النظام العسكري. كما أن القدرة على تحمل المسئولية وتقديرها حق قدرها من الصفات البالغة الأهمية لدى القادة العسكريين على جميع المستويات الصغرى والكبرى. ومما لا شك فيه فإن الفترة التي يقضيها الفرد أثناء خدمته العسكرية لها أثرها الفعال في تطوير شخصيته وغرس صفات جديدة فيه من أهمها حب النظام، الطاعة، الالتزام، الثقة بالنفس، حب الجماعة وتحمل المسئولية (الشاوي، ١٩٩٧: ١٨٧).
السمات العسكرية للعاملين في ميادين الخدمة العسكرية:
من السمات العسكرية التي يتميز بها العاملون في ميادين الخدمة العسكرية ما يمكن تصنيفه إلى خمس فئات رئيسة كما يلي:
القدرة على الفعالية (أو القوة الحيوية) ويمكن تأكيد هذه الصفة بقدرة كبير عند توافر الدوافع (الاهتمام والميول).
المستوى البدني والفسيولوجي.
المستوى العقلي وتلزم له درجة عالية من الذكاء، سرعة البديهة، والقدرة على التكيف مع الظروف الجديدة.
المستوى الخلقي (الاتزان الانفعالي).
المستوى النظامي ويتضمن الرضا الإداري بالقوانين وتقدير سمات الرؤساء.
والصفات الأساسية التي يجب توفرها في العاملين في الخدمة العسكرية هي:

الخبرة العامة: خبرة عسكرية بالتنظيم، وفنية بالتخصص، وإدارية في التنظيم وتدريبية في الإعداد والتدريب.
سرعة الحكم والقدرة على التقدير: والتي تخضع للمستوى العقلي والخبرة على الحزم والعزم.
المحور الثاني: بعض المشكلات التي تواجه طلاب الكليات العسكرية
ماهية المشكلات الاجتماعية:
هي ظاهرة اجتماعية سلبية غير مرغوبة أو تمثل صعوبات ومعوقات تعرقل سير الأمور في المجتمع، وهي نتاج ظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم يعدون الناتج عنها غير مرغوب فيه ويصعب علاجه بشكل فردي، إنما يتيسر علاجه من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي.
وهناك من ينظر إلى المشكلات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية Social Phenomen والقضايا الاجتماعية Social issuesعلى أنها جميعاً مترادفات لمعنى واحد، وهناك من يقول أنها تبدأ بظاهرة تحدث في المجتمع وتنتشر ثم تصبح مشاهدة ولها عناصر إيجابية وعناصر سلبية، ثم تتحول إلى قضية إذا أصبحت سلبياتها أكثر من إيجابياتها ولكن السلبيات غير ملموسة وتصبح مشكلة إذا كانت السلبيات ملموسة وواضحة.
وهناك من يميز بين المشكلة الفعلية المتمثلة في الظاهرة المتفشية التي أصبحت من الثقافة السائدة والتي تعيق دورة العمل العامة أو تعرض عدداً كبير من الأفراد للخطر، والمشكلة الزائفة المتمثلة في بروز طفرة عابرة من السلوك المختلف أو غير المتوقع والذي لا يتفق عادة مع ما هو سائد ومعروف أو متعارف عليه وغالباً ما تخبو جذوته دون أن تترك آثاراً تذكر في بنية القيم الفعالة في الثقافة المجتمعية.(عمر، ١٩٩٨: ٥٧)
ويمكن القول بصفة عامة أن أي تعريف للمشكلة الاجتماعية يتضمن بُعدين أساسيين، البعد الذاتي في تعريف المشكلة وهو يركز على قياس الضرر الاجتماعي الناتج عن وجود المشكلة، والبعد الموضوعي الذي يهتم بكيفية وقوع هذا الضرر.
وقد أثار بعض المهتمين بالمشكلات الاجتماعية بعض التساؤلات التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند دراسة المشكلات الاجتماعية منها:
هل المشكلة الاجتماعية هي التي تخص قطاع كبير من الناس بغض النظر عن قوتها أو مدتها أم أنه ينظر إلى المشكلة الاجتماعية من خلال قوتها أو مدتها أو مداها ؟
هل ينطوي تعريفنا للمشكلة الاجتماعية على أي حكم قيمي Value Judgment أو انحياز ثقافي Ethne Centrism ؟
العوامل التي تؤثر في تحديد ظرف معين بأنه يمثل مشكلة اجتماعية:
جماعات الصفوة في المجتمع، والتي تميز بالقوة مثل: الأشخاص الذين يحتلون مراكز اجتماعية في المجتمع، أو الأشخاص المسئولون عن المجتمع.
الجماعات التي لها مصلحة خاصة في تحديد سلوك معين، أو موقف معين على أنه مشكلة اجتماعية.
تفسير الجماعات ذات المصالح للمشكلة الاجتماعية على أنها نتاج لمجموعة من السمات الشخصية للأفراد، أكثر من كونه نتاج للبناء الاجتماعي.
تحديد نطاق المشكلة الاجتماعية من خلال النطاق القومي أو المحلي، دون إدراك أو تحليل لهذه المشكلة من خلال النطاق العالمي.
عادة يتم تحديد المشاكل الاجتماعية بعد شعور أفراد المجتمع بها وليس قبل حدوثها.(فهمي، ٢٠٠٢: ١٠١)
المشكلات البيئية التي تواجه الطلاب:
أولاً: المشكلات ذات الصلة بالمدرسة:

البناء المدرسي: تتمثل في عدم اتساع البناء المدرسي، وقلة الملاعب وقلة المختبرات وقلة الزينة، وازدحام الطلاب في الفصل الواحد وعدم وجود مسرح معد وعدم وجود مكتبة حديثة.
المناهج الدراسية: والمشكلة هنا تتمثل في المناهج الدراسية التقليدية التي تعتمد علي التلقين والحفظ والحشو، فبقدر ما تكون المناهج - متوافقة مع التطور في عصر التفجر المعرفي وتحاكي بيئة الطالب واهتماماته وتبحث عن مشكلات تلامس واقعة الاجتماعي والاقتصادي - بقدر ما تعطي نتائج أفضل وتريح الطالب وتنفس طاقاته، فالتطور يجب أن يشمل جميع أجزاء العملية التعليمية بما فيها المناهج الدراسية.
طرق التدريس: إن انتشار وسيادة التعليم اللفظي والتلقين يؤدي إلي عدم الجاذبية للتعلم، كما أن محدودية استخدام الوسائل البصرية والسمعية وأجهزة عرض الصور المتحركة مثل التلفزيون، والفيديو يجعل الدروس وطرائقها بعيدة عن التشويق، فالآن حدث انقلاب في أصول التدريس من المعلم إلى المتعلم بحيث أصبح قائماً علي منهجية علمية ينتقل من العفوية إلى القصد، ومن الجزئية إلى الشمول، ومن اللفظية إلى الوظيفية، وإن الاتجاهات الحديثة تركز على اعتبار أن الدرس نظام متكامل يبرز فيه مفهوم التغذية الراجعة أو التقويم النهائي وعدم الاعتماد علي الكتاب المدرسي بمفرده واستخدام مسارات وطرق أكثر فاعلية.
الامتحانات: الامتحانات التقليدية تشجع على الحفظ السريع الذي لا يمنح الفهم بالمقدار اللازم من العناية فيما يتم تعليمه، بينما الامتحانات الحديثة تعتبر مقياساً لمعارف الطالب وأداةً للفهم وليس للاستظهار والحفظ، ولا تخفي محاولات الغش والنقل في الامتحانات الفصلية (العمران،٢٠٠٦: ١٤٣).
المعلم: إن نجاح التربية في تحقيق أهدافها يرتبط بوجود المعلم الكفء المتصف بالأخلاق العالية، والمتمسك بالمبادئ والمثل العليا والمتقن للمادة العلمية التي يدرسها والمتعاون مع الزملاء والإدارة المدرسية والمتمتع بالتكيف الشخصي والانفعالي، فتوافر هذه الصفات في المعلم يساهم في تكيف الطلاب مع المدرسة، ولكن حتى يؤدي المعلم واجبه على أكمل وجه على المجتمع أن يشعره بالمحبة والاحترام والراحة النفسية والمجتمعات المتقدمة تعمل جاهدةً على توفير خير الظروف المادية والمعنوية لمعلميها لتمكنهم من أداء عملهم.
العلاقات الاجتماعية بالمدرسة: إن طبيعة العلاقات التي تسود المجتمع المدرسي تؤثر علي تكيف الطلاب، لذا يجب انتقاء الإدارات المدرسية (المدير، مساعد المدير، الأخصائي الاجتماعي) المتفهمين لسمات المرحلة التي يمر بها الطلاب والتي يجب أن يتوفر في اختيارهم الشروط والمعايير التربوية.
التأخر الدراسي: إن التأخر الدراسي قد يكون سببه المدرسة، وقد يرجع إلي أسباب ذاتية (للطالب) سواء كانت نفسية، أو عقلية، أو جسدية وقد تكون الأسرة أو البيئة الخارجية سبباً لها، ويتلخص علاج هذه المشكلة بفصل المتأخرين ووضعهم في صفوف خاصة، ووضع مناهج خاصة لهم تناسب عمرهم التحصيلي وليس عمرهم الزمني، وتخصيص المدرسين المؤهلين لتعليمهم (العمران، ٢٠٠٦: ١٤٤).
ثانيا – مشكلات سببها البيئة الخارجية:
إن البيئة الخارجية التي يتفاعل معها المراهق والأقران الذين يرتبط بهم قد تكون سبباً في بعض المشاكل التي يتعرض لها المراهق مثل الشغب والخروج عن المألوف والميل إلى التخريب وإظهار قدرته الجسدية وتأكيد الذات فيقوم بإتلاف بعض أثاث المدرسة أو الاعتداء على أحد أعضاء الهيئة الإدارية أو التدريسية وقد يصل به الأمر إلى الهروب من المدرسة وتكوين شلة ترفض التعليمات أو النظام المدرسي كلاً أو جزءاً. (أبوحيمد، ٢٠٠٢: ٣٢-٣٤).
ثالثاً – مشكلات ذات صلة بالأسرة:

تسود البيت مجموعة ظروف تترك أجواء خاصة (عاطفية، أخلاقية، ثقافية) ذات أثار بالغة في تأثيرها على الأولاد وتظهر في تكيفهم مع الحياة، ومن هذه المشكلات:
الجو العاطفي للأسرة: يعتبر الجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم فالحب الدافئ الشامل يؤدي إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم، أما إذا حلت عواطف الكراهية والنفور جعلت حياتهم مشحونة بالشقاء وكونت لديهم انطباعات قاتمة عن المجتمع والأسرة، كما أن أثار التقلب العاطفي في الأسرة ينعكس في تصرفات الأبناء وتعاملهم مع بعضهم البعض.
الجو الأخلاقي للأسرة: إن مجموعة القيم الأخلاقية التي يؤمن بها ويعمل وفقاً لها أفراد الأسرة الكبار تنعكس على الأبناء وفي دراسة وجد أن كل واحد من خمسة جانحين جاء من بيت كان فيه أحد الوالدين أو كلاهما منحرفاً من الناحية الأخلاقية.
الجو الاقتصادي للأسرة: يترك ضغط المستوي الاقتصادي أثاراً صعبة لدي الأولاد في الأسر الفقيرة فالشعور بالحرمان يأتي من عدم استطاعة الآسرة تلبية الحاجات للطفل أو المراهق، كما أن شعوراً بالتوتر العصبي يرافق الأبناء القاطنون مسكناً صغيراً، وفي الأسر ذات المستوي الاقتصادي المرتفع قد يصيب الأبناء أيضاً سوء التكيف بسبب زيادة الأنفاق فيلجؤن إلى سلوك التعالي على أقرانهم.
الجو الثقافي للأسرة: الأسر التي تهمل الجانب الثقافي يظهر في سلوك أبنائها السخرية من المعارف الفكرية واحتقارها وفي هذا الجو يصبح الطالب بين نقيضين الأسرة، والمدرسة، فيجب أن يجد التوجيه من قبل الأهل فيما يقرأ، وفي المقابل تعمد بعض الأسر توفير ظروف ثقافية مناسبة للأبناء فتبعد عن جو المنزل القصص المنحرفة والكتب الرخيصة وتوفر الكتب والقصص المفيدة، وتقوم بالتوجيه والمناقشات العقلية للأبناء لا شك أن ذلك سوف يؤثر إيجابياً على سلوك الأبناء (فهمي،٢٠٠٢: ١٣٦).
علاقات الوالدين في الأسرة: إن جو المشاحنات بين الأب والأم إن وجدت تخلق توتراً لدى الأبناء وصعوبات في التكيف، ونمواً غير طبيعي فإذا انتهت المشاحنات إلى انقطاع كامل أو ما هو قريب منه أصبح البيت متصدعاً أو مهدماً ويبدو جحيماً في نظر الأبناء وقد يؤدي بهم إلى ترك المدرسة فيتلقفهم الشارع ورفاق السوء.
رابعاً – مشكلات سببها الطالب نفسه:
قد يكون لدي الطالب عيوب شخصية سواء جسمية مثل – القصر الزائد أو النحافة أو البدانة أو بعض العاهات الجسدية مثل ضعف النظر أو السمع، وقد تكون العيوب عقلية مثل انخفاض مستوي الذكاء، وانخفاض القدرة علي الانتباه والتذكر، أو عيوب نفسية مثل الخجل، وهذه الأمور تشعر المراهق بالنقص وتسبب حالات من الاضطراب والمرض النفسي وتنتهي بحالة من عدم التكيف تنعكس علي سلوكه في التعليم.
المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب:
يمكن تصنيف المشكلات الاجتماعية بصفه عامة إلى:
المشكلات النفسية الخاصة بعلاقة المراهق بذاته مثل (الخجل وعدم الثقة بالنفس، الحساسية الزائدة، القلق، الاكتئاب، انشغال البال، والوساوس، والمخاوف النفسية، وعدم السعادة، وعدم الاستمتاع بالحياة، والضيق والتوتر.
المشكلات النفسية المتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد مثل (الخجل الاجتماعي، الانسحاب الاجتماعي، والخوف الاجتماعي، والعدوان تجاه الآخرين)
بعض المشكلات التي تواجه الطلاب في المدرسة:
يمكن تحديد أنواع المشكلات كما يلي:
أولا: مشكلات القلق وعدم الشعور بالأمان:

ترتبط هذه المشكلات بالمراهقين الذين تسيطر عليهم مخاوف بدرجات مختلفة إضافة إلى عدم الشعور بالثقة بالنفس ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:
القلق.
الخوف.
الخجل.
ثانياً مشكلات العلاقة مع مجموعة الرفاق:
هي تلك المشكلات التي تنتج بسبب الخلافات والتنافس بين الأفراد ومن أهمها:
العدوانية.
الانطواء (العنزي، ٢٠١٢: ٣٨-٣٩).
معايير وجود مشكله لدى الفرد:
ليس هنا فرد في هذه الحياة إلا ولدية مشكلاته ولا يقاس التكيف السليم بمدى خلو الفرد من المشاكل إنما يقاس بمدى قدرته على مجابهة هذه المشكلات وحلها حلاً سليماً، أي أن وجود المشاكل في حيات الأفراد أمر عادي ولكن الأمر غير العادي هو الفشل المستمر في مواجهة هذه المشكلات أو العجز في التكيف معها إذا استعصى على الفرد حلها، ويمكن التعرف على أن الفرد يعاني من مشكلات إذا انطوى على سلوكه على واحد أو أكثر من الأعراض التالية:
التوتر الزائد عن الحد.
فقدان الحماس والاهتمام في عملة.
التناقض بين سلوك الفرد والمعايير الاجتماعية والخلقية.
محاولة الفرد جذب انتباه الآخرين.
السلوك العدائي المستمر.
الانشغال الزائد لهواية معينه أو ميول معين.
عدم الاتفاق بين الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه مع قدراته وإمكانياته .
عدم الثقة بالنفس واعتماده على الغير.
التغيرات المفاجئة في سلوك الفرد بما يتناقض مع ما هو معروف عنه.
العجز التعليمي الذي لا يرجع لعوامل أخرى كالضعف العقلي او السن.
الحزن والتعاسة بدون سبب واضح (العنزي، ٢٠١٢: ٣٧).
العوامل التي تؤثر في تكيف الطلاب في الحياة العسكرية:
يعيش المجتمع الطلابي في كلية الملك خالد العسكرية في بيئة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد المتقاربين في الأعمار فترة زمنية طويلة نسبياً، ويعد تكيف الطالب في هذا المجتمع واحداً من أهم مظاهر تكيفه العام فشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الدراسة في كلية الملك خالد العسكرية يمكن أن ينعكس على إنتاجه وتحصيله. وتعد كلية الملك خالد العسكرية تجربة جديدة للطلبة مختلفة عن التجارب التعليمية السابقة ففيها كثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي عليهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها مثل التعرف إلى أنظمة كلية الملك خالد العسكرية ولوائحها واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل، وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات أهمية بمستقبل الطلبة وحياتهم العلمية (أغا، ١٩٩٠: ٥٤).
كما يتعرض طلبة كلية الملك خالد العسكرية إلى مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهداف كلية الملك خالد العسكرية في بناء الطالب علمياً والإسهام في نمو شخصيته ومن هذه المشكلات، المشكلات النفسية مثل: تدني الثقة بالذات، والتوتر النفسي، والمشكلات الاجتماعية مثل: صعوبة تكوين علاقات إيجابية مع الأساتذة والطلبة، والمشكلات الدراسية مثل تدني مستوى التحصيل، واختيار التخصص وتنظيم الوقت، واستثماره واستخدام المكتبة، وكتابة التقارير، والأبحاث. وقد تبين أن هناك فروقاً بين الدراسة في المدرسة والدراسة في كلية الملك خالد

العسكرية منها أن الدراسة في كلية الملك خالد العسكرية تحتاج إلى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة والقراءة السريعة وأخذ الملاحظات وكتابة الأبحاث والتقارير ويعتمد التعليم المدرسي على الاستذكار بينما في كلية الملك خالد العسكرية يعتمد على التحليل وغيره من مهارات التفكير، ويعتمد الطالب على المدرس في المدرسة أكثر من اعتماده على المدرس في كلية الملك خالد العسكرية، كما أن الوسط في كلية الملك خالد العسكرية يختلف عن الوسط المدرسي لأنه مكان جديد للنمو المعرفي وتنمية القيم الاجتماعية وتنشئتها وتختلف كلية الملك خالد العسكرية عن المدرسة من حيث المناخ النفسي والاجتماعي وتشكيل الصداقات واتخاذ القرارات (الأسمري، ١٤١٨: ٧٤).

ويعرف التكيف على أنه حالة من الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى وإيجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية. أما التكيف بالمعنى النفسي فإنه التعديلات التي يحدثها الكائن الحي سواء أكان في البيئة أم في الوظيفة ليتمكن من البقاء في بيئة جديدة أو بيئة متغيرة (البيومي، ١٩٩٨: ١١١).

ومن هذا يمكن الاستنتاج بأن عناصر التكيف العام تتلخص في أنه عملية مستمرة ديناميكية بين الفرد والبيئة وأنه عملية متغيرة السلوك وتعديل في البناء النفسي وهو علاقة إنسجامية بين الفرد والبيئة تحتاج لاستقبال خبرات جديدة ومتعلمة.

أما التكيف الدراسي فهو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وينظر إلى عملية التكيف الدراسي بأنه محصلة تفاعل عدد من العوامل هي: القدرات العقلية والميول التربوية والاتجاهات نحو النظام في كلية الملك خالد العسكرية والحالة النفسية والظروف الأسرية بشكل عام، ولعل أكثر العوامل ارتباطاً بالتكيف الدراسي هو القدرة التحصيلية لدى الطلبة. وعادة ما يمتاز التكيف الإيجابي بمجموعة من المظاهر السلوكية مثل المحافظة على الشخصية المتكاملة وفهم الفرد لطبيعة سلوكه وتغلبه على انفعالاته وفشله والمشاركة الاجتماعية والإحساس بالمسئولية أو الانسجام بين أهداف الفرد وجماعته والثبات النسبي على بعض سلوكياته والاتزان الانفعالي. وتتأثر هذه السلوكيات التكيفية عادة بالقدرات العقلية وفهم الذات وجملة من العوامل الفسيولوجية والجسدية وحاجات الفرد الأولية وتغير المحيط البيئة وخاصة التغيرات السريعة والتي تتأثر بالتطور السريع لوسائل الاتصالات الحديثة ووسائل الإعلام المتعددة (فهمي، ١٩٧٩: ١٩٨).

وقد يكون التكيف إيجابياً أو سلبياً، فالشكل الأول يكون من خلال تحقيق الفرد لأهداف ووصوله إلى غاياته وإتباعه لدوافعه وحاجاته عن طريق قيامه ببعض الأنماط السلوكية التي ترضيه ويرضى عنها المجتمع، أما الشكل الثاني فهو التكيف السيئ وهو عجز الفرد عن إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة مرضية لنفسه ويرضى عنها المجتمع، ويرجع العجز إلى أسباب وراثية وبيئية وانفعالية.

ويمكن التمييز بين التكيف الإيجابي والتكيف السلبي باستخدام المعايير الآتية:

مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية والرغبة في إقامة هذه العلاقات مع الآخرين، فالطالب في كلية الملك خالد العسكرية يحتك بمجتمع معين يتكون من الطلبة والمدرسين والإداريين وغيرهم، فكلما كان الطالب مقبلاً على بناء علاقات فردية سليمة مع هؤلاء الأفراد أشبع جزءاً من حاجاته إلى الانتماء وتقبل الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التكيف لديه.

مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته سواء أكانت القدرات نفسية أم عقلية أم جسمية، فمتى عرف الطالب حدود تلك الإمكانيات والقدرات من حيث المجال الدراسي كان اختيار لنوع الدراسة سليماً وكان أداؤه في أثناء العمل الدراسي جيداً.

مدى النجاح الذي يحققه الطالب في دراسته ورضاه عن هذا النجاح.

مدى تنوع نشاط الفرد وشموله بحيث لا يكون مقتصراً على نوع معين من النشاطات، كالتركيز على النشاط العقلي فقط بل نجده مهتماً بالنشاطات المتنوعة وبتنمية العلاقات الاجتماعية.

مدى قدرة الفرد على مواجهة مشكلات الحياة اليومية (دسوقي، ١٩٧٤: ١١٩)

وتشير عملية تكيف الأفراد مع مواقف الحياة باستخدام واحد أو أكثر من أساليب التكيف العامة الآتية: المواجهة المباشرة (الطالب الذي يستعد للامتحان) أو السلوك البديل ذو القيمة الإيجابية، انتقال الطالب من تخصص إلى آخر، أو السلوك البديل ذو القيمة السلبية مثل اتهام المدرس بالتمييز أو إدعاء المرض خوفاً من الامتحان أو إسراف بعض الأفراد الذين يعانون من سوء التكيف في أحلام اليقظة أو الأوهام. وفيما يتعلق بالتفسير النظري فإن نظرية التحليل النفسي ترى أن الإنسان قادر على الحياة والعمل المنتج، وأن سلوكه مدفوع بدوافع لا شعورية فالشخص المتكيف نفسياً هو القادر على التوفيق بين متطلبات الهوا والأنا الأعلى وإن حياة اللاشعور هو الأساس من حيث التأثير، فسلوك الفرد كما ترى نظرية التحليل النفسي الجديدة أن الشخص المتكيف هو الذي يشبع حاجاته بوسائل مقبولة اجتماعياً. في حين ترى النظرية الإنسانية أن خبرة الفرد وشعوره مهمة وفاعلة في عملية تعلمه إذ يعد الفرد مالكاً لحرية الإرادة والاختيار وإن لديه القدرة الخلاقة على النمو والتكيف، كما أن الفرد الذي يعيش في عالم خبراته ويستجيب للحقيقة كما يدركها عن ذاته ويعني التكيف مدى التطابق بين الذات المثالية والذات المدركة. وترى النظرية السلوكية أن أنواع السلوك جميعها متعلمة وتفسر التكيف بأنه مدى اكتساب الفرد مجموعة العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعياً وأن سبب نشوء كل من السلوك المتكيف وغير المتكيف راجع للبيئة. فيما تنظر النظرية المعرفة إلى التفاعل بين المؤثرات البيئة والعمليات المعرفية والسلوك على أنه حتمية متبادلة أو تبادل سببي يؤكده ما يدور داخل الدماغ من عمليات عقلية وما يصدر عنها من سلوك، لهذا ترى أن التكيف هو الطريقة التي يفسر بها الأفراد البيئة التي يعيشون فيها، وبناء على هذا الاختلاف في تفسير التكيف فإن كل من تلك النظريات استخدمت أساليب مختلفة لمساعدة الأشخاص غير المتكيفين على تعلم سلوكيات جديدة بناءاً على معرفة أسبابها وصولاً إلى التكيف وتحقيق الذات. (القذافي، ١٩٩٤: ٨٨).

العوامل المؤدية إلى عدم توافق الطلاب:

عادة ما تكون العقبات المادية والنفسية التي تصادف الفرد في حياته هي مصادر للأزمات النفسية ومسببات للقلق والصراع والإحباط وعلى الفرد أن يتجاوزها بأساليب سلوكية معينة تحقق له التوافق أو ينجم عن سلوكه سوء التوافق. فإذا فشل الفرد في تحقيق التوافق أضحى نهباً للقلق والتوتر حيث يواجه ما يعرف بسوء التوافق. والتوافق ينجم عنه خفض التوتر الذي تثيره الحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها فإذا انخفض التوتر اعتبر التوافق مرضياً. وما يقوم به الفرد من سلوك يمثل إما محاولات ناجحة أو فاشلة لخفض التوتر وتحقيق التوافق المطلوب أو الفشل في تحقيقه مما ينجم عنه سوء التوافق. لذلك فإن سوء التوافق ينشأ عندما تكون الأهداف التي يسعى الفرد في تحقيقها ناجمة من أن استعدادات الفرد لا تمكنه من تحقيق وإشباع رغباته، أو عندما تتحقق أهداف الفرد بطريقة لا يوافق عليها المجتمع، وذلك فكثير من جوانب سوء التوافق لا تحقق الإشباع المتكامل عند الفرد، بل أن سوء التوافق يتضمن عادة عدم تحقيق الرغبات بما يتوافق مع البيئة المحيطة (الشاوي، ١٩٩٧: ١٨٧).

تصنيف التوافق:

التوافق الشخصي: يعرف التوافق الشخصي بأنه يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، حيث يشعر الفرد بسلام داخلي و لا يعاني صراعاً داخلياً حيث يتضمن التوافق إشباع مطالب النمو في مراحله المتتابعة. كما يعرف التوافق الشخصي على أساس أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها، أو نافراً منها، أو ساخطاً عليها، أو غير واثق منها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص. (العمران،٢٠٠٦: ٥٨-٥٩)

التوافق الاجتماعي: التوافق الاجتماعي هو رد فعل طبيعي لكل تغير ينشأ في المجتمع حيث يعرف التوافق الاجتماعي بأنه محاولة الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع بيئته

الاجتماعية. كما يعرف التوافق الاجتماعي بأنه السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، ويعرف التوافق الاجتماعي أيضاً بأنه كفاح مشترك بين الفرد والمجتمع لأنه عملية مستمرة تفرضها على الفرد طبيعة العلاقات الاجتماعية وتقتضيها حاجة المجتمع الدائمة إلى التغير الثقافي حرصاً على الرضا العام والاطمئنان إلى المستقبل، وأن يحكم كل من الفرد والمجتمع ارتباطهما ويعملان جاهدين لتحقيق التوافق.

التوافق الانفعالي: يعرف التوافق الانفعالي بأنه حالة من الاستجابات الانفعالية تتسم بالاستقرار النسبي والاعتدال النسبي، ويعرف أيضاً بأنه شكل من أشكال السلوك إما أن يكون متزناً أو عديم الاتزان، والسلوك المتزن هو السلوك العادي المألوف الغالب على سلوك الناس والمتوافق مع المعيار الاجتماعي، والإنسان المقترن هو الذي يواجه مواقفه بالقدر المطلوب واللازم من الانفعال حيث يعطي كل موقف قدر من الحزن أو الفرح غير المفرط فيه. كما يعرف أيضاً التوافق الانفعالي بأنه يمثل الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ومن ثم القدرة على الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وميول وخبرات وأهداف مما يساعده على تحديد نوع الاستجابة وطبيعتها وبما يتفق ومقتضيات الموقف الراهن ومما يؤدي بالفرد إلى التوافق مع البيئة بشكل سليم مما يترتب عنه الشعور بالرضى والسرور (الديب، ١٩٨٨: ١٢٣) .

معوقات التوافق:

من معوقات التوافق والتي تحدث (سوء التوافق) ما يكون مرجعها أسباب جسمية، عضوية، أو نفسية، أو مادية واقتصادية، أو اجتماعية:

المعوقات الجسمية: وهي المعوقات الناجمة عن ضعف البنية أو فقدان الحواس أو وجود بعض العاهات، والتي من شأنها تعوق التوافق الحسي والحركي للفرد فتقلل من نشاطه وفاعلياته وطاقاته في إشباع وتحقيق احتياجاته.

المعوقات النفسية: ويقصد بها انخفاض معدل الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفسحركية أو خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي ويمنعه ذكاؤه المحدود، وقد يرغب في الالتحاق بكلية الهندسة فيعوقه ضعف الرياضيات، وقد يرغب في الالتحاق بكلية الطب ويمنعه تحصيله الدراسي المتواضع، وقد يرغب في أن يكون عضواً بارزاً في مجتمعه ويمنعه خجله الزائد أو عيوب نطقه أو خوفه من مقابلة الآخرين، ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينها واختيار أي منها في الوقت المناسب، فقد يرغب الطالب في دراسة الطب أو الهندسة ولا يستطيع أن يفاضل بينهما، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب(آغا، ١٩٩٠: ٩٠)

المعوقات المادية والاقتصادية: حيث يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية عائقاً يمنع كثيراً من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط، لذا فقد تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم بالله من الفقر، واعتبر الإمام علي الفقر عدواً للإنسان فقال (لو كان الفقر رجلاً لقتلته) باعتباره عائقاً قوياً يمنع من إشباع الحاجات الأساسية ويسبب الكدر والألم.

المعوقات الاجتماعية: ويقصد بالمعوقات الاجتماعية القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه بضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي قد تعيق الفرد عن تحقيق بعض أهدافه، ومن هذه العوائق منع الوالدين الأبناء من إشباع بعض رغباتهم ومنع الطالب من الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها بسبب انخفاض معدله في الثانوية العامة. وهذه المعوقات هي التي يترتب عليها سوء التوافق ومن المعروف أن سوء التوافق يتصل بما يعرف بالإحباط، ويحدث الإحباط عندما يكون الشخص مهيئاً لتحقيق هدف ومستعداً لعمل معين، ثم يجد عائقاً يمنعه من أداء العمل أو يعوقه فيحدث التوتر

والضيق وإذا لم يستطع إزالة العائق بالأساليب التوافقية المباشرة واستمرت رغبته قوية في الهدف، زاد توتره وضيقه وشعر بالألم والحسرة وأدرك العجز والفشل وحط من قدر نفسه وزاد ما لديه من قلق. لذلك فالإحباط يمثل مجموعة مشاعر مؤلمة تنتج عن عجز الإنسان عن الوصول إلى هدف ضروري لإشباع حاجة ملحة عنده، مما يحدث نوعاً من سوء التوافق عند الإنسان (الحسين، ٢٠٠٢: ١٠٠) .

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج ونوع الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي حيث إن هذا المنهج يهتم بدراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية ويهتم بدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار العينة العشوائية من طلاب كلية الملك خالد العسكرية، بحيث يكون لكل طالب الفرصة في الدخول ضمن عينة الدراسة وتكونت عينة الدراسة من ١٠٥ طالباً، هذا وتم توزيع استمارات الاستقصاء عليهم مناولة باليد وذلك لشرح أي استفسارات من جانب المبحوثين، وكان توزيعهم على النحو التالي:

٣٥ طالباً المستوى الإعدادي
٣٥ طالباً المستوى المتوسط
٣٥ طالباً المستوى النهائي

أداة الدراسة:

تم استخدام أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات بالنسبة للجزء الميداني، وروعي في هذه الأداة أن تشتمل على كافة الأسئلة والمتغيرات التي تحتوي على موضوع البحث. وقد خصصت أسئلة عن البيانات الأولية للدراسة وأسئلة تدور حول كل محور، هذا وقد روعي استخدام مقياس ليكرت لقياس درجات الموافقة وتكونت أسئلة الاستبيان من أسئلة مغلقة، وتم تحكيم الأداة من قبل الأستاذ الدكتور المشرف وبعض أعضاء هيئات التدريس الذين قاموا بتعديل الأسئلة ومطابقتها مع الأهداف والتساؤلات الموضوعة في الدراسة.

صدق وثبات الأداة:

بالنسبة لصدق الأداة فقد تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري وعرضت الاستبانة على الدكتور المشرف لمعرفة رأيه حول مدى توافق العبارات مع التساؤلات وأهداف الدراسة، وقد تم الأخذ بمقترحات المحكمين الذين بلغ عددهم (٢) بالإضافة للدكتور المشرف على البحث، وأعيد الاستبيان مرة أخرى بعد التعديل.

أما بالنسبة لثبات الأداة فتم توزيع عدد ١٥ استبيان على الطلبة وتم تحلها ثم أعيد توزيع ١٥ استبيان على الطلبة نفسهم بعد فترة وتم قياسها باستخدام معامل كرنباخ ألفا على النحو التالي:

جدول رقم (١) يوضح معامل كرنباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	الدرجة
المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية	٠,٢٢٨
المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية	٠,٨٤٤
المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية	٠,٧٥٩
الدرجة الكلية لمعامل كرنباخ ألفا	٠,٦١٠

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية؟

المشكلات الاجتماعية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية:

جدول رقم (٢) يوضح المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب

	العبارات		أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	أفضل الحياة العسكرية على الحياة المدنية.	ت	٢٣	٢٠	٤٣	٨	١١	٣,٣٤	١,٢٠	٧
		%	%٢١,٩	%١٩	%٤١	%٧,٦	١٠,٥%			
٢	أشعر بالوحدة رغم أنني بين زملائي بالكلية.	ت	٩	١٠	٢٧	٢١	٣٨	٢,٣٤	١,٢٩	٩
		%	%٨,٦	%٩,٥	٢٥,٧%	%٢٠	٣٦,٢%			
٣	لا توجد مشكلات أسريه تحول دون التركيز في الدراسة.	ت	٣٩	١٩	٢٠	١٢	١٥	٣,٥٢	١,٤٤	٦
		%	%٣٧,١	١٨,١%	%١٩	%١١,٤	١٤,٣%			
٤	هناك محاباة وتحيز في التعامل مع الطلاب من قبل بعض المدربين.	ت	٣٢	٢١	٣٢	١٢	٨	٣,٥٤	١,٢٤	٥
		%	%٣٠,٥	%٢٠	٣٠,٥%	%١١,٤	٧,٦%			
٥	عدم معرفتي بأخبار أسرتي يؤثر على أدائي العسكري داخل الكلية.	ت	٣٥	١٨	٣٤	١١	٧	٣,٦٠	١,٢٣	٤
		%	%٣٣,٣	١٧,١%	٣٢,٤%	%١٠,٥	٦,٧%			
٦	علاقاتي مع المدربين ضعيفة.	ت	١٣	١٨	٣٢	٢٤	١٧	٢,٨٦	١,٢٤	٨
		%	%١٢,٤	١٧,١%	٣٠,٥%	%٢٢,٩	١٦,٢%			
٧	الإرهاق الناتج من كثرة التدريبات يحد من مذاكرتي لدروسي.	ت	٥٣	٢٤	١٨	٨	٢	٤,١٢	١,٠٧	٢
		%	%٥٠,٥	٢٢,٩%	١٧,١%	%٧,٦	١,٩%			
٨	علاقتي بزملائي محدودة.	ت	٣	١٠	١٨	٢٨	٤٦	٢,٠٠	١,١٢	١٠
		%	%٢,٩	%٩,٥	١٧,١%	%٢٦,٧	٤٣,٨%			
٩	لا أواجه مشكلة في الاندماج داخل الفصيل.	ت	٥٦	٢١	١٦	٥	٧	٤,٠٨	١,٢١	٣
		%	%٥٣,٣	%٢٠	١٥,٢%	%٤,٨	٦,٧%			
١٠	أقضي إجازتي الأسبوعية مع الأهل.	ت	٥١	٢٤	٢٥	٤	١	٤,١٤	٠,٩٧	١
		%	%٤٨,٦	٢٢,٩%	٢٣,٨%	%٣,٨	%١			
المتوسط والانحراف العام								٣,٣٥	١,٢٠	

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح المشكلات الاجتماعية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية من وجهة نظر الطلاب فقد تبين ترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات على النحو التالي:
جاء في الترتيب الأول من حيث ترتيب المتوسط أن الطلاب يقضون أجازتهم الأسبوعية مع الأهل بنسبة موافقة بلغت ٧١,٥% وبدرجة متوسط بلغت قيمتها ٤,١٤ وبلغت قيمة الانحراف ٠,٩٧.
جاء في الترتيب الثاني من حيث ترتيب المتوسط أن الإرهاق الناتج من كثرة التدريبات يحد من مذاكرة الطلاب بنسبة موافقة بلغت ٧٣,٤% وموافقين إلى حد ما ١٧,١% وبدرجة متوسط بلغت قيمتها ٤,١٢ وبلغت قيمة الانحراف ١,٠٧ مما يبين أن الإرهاق له تأثير كبير على الطلاب في مذاكرة دروسهم حيث أن التدريبات تعتبر مرهقة جداً بالنسبة للطلاب.

جاء في الترتيب الثالث من حيث ترتيب المتوسط أن الطلاب لا يواجهون مشكلة في الاندماج داخل الفصيل بنسبة ٧٣,٣% ونسبة موافقة إلى حد ما بلغت ١٥,٤% وقد بلغت درجة المتوسط ٤,٠٨وكانت قيمة الانحراف ١,٢١.

جاء في الترتيب الرابع من حيث ترتيب المتوسط أن عدم معرفة الطلاب بأخبار أسرهم يؤثر على أدائهم العسكري داخل الكلية بنسبة موافقة بلغت ٥٠,٤% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك بلغت ٣٢,٤% وبدرجة متوسط بلغت قيمتها ٣,٦٠ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢٣ وهذا يبين أن عدم معرفة الطلاب بأخبار أسرهم يكون من المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب داخل الكلية.

جاء في المرتبة الخامسة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب موافقين على أن هناك محاباة وتحيز في التعامل مع الطلاب من قبل بعض المدربين بنسبة ٥٠,٥% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما بلغت ٣٠,٥% وكانت نسبة غير الموافقين على ذلك ١٩% بدرجة متوسط بلغت ٣,٥٤ وكانت قيمة الانحراف ١,٢٤.

جاء في المرتبة السادسة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب لا توجد لديهم مشكلات أسرية تحول دون التركيز في الدراسة بنسبة موافقة بلغت ٥٥,٢% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما ١٩% بينما كانت نسبة غير الموافقين ٢٥,٧% وكانت درجة المتوسط ٣,٥٢ وبلغت قيمة الانحراف ١,٤٤.

كانت المرتبة السابعة من حيث درجة المتوسط من خلال آراء الطلاب أنهم يفضلون الحياة العسكرية على الحياة المدنية بنسبة موافقة إلى حد ما بلغت ٤١% وكانت نسبة الموافقة ٤٠,٩% وبدرجة متوسط بلغت ٣,٣٤ وقيمة الانحراف ١,٢٠ مما يبين أن هناك تشتت في آراء أفراد العينة وتفضيلهم للحياة العسكرية.

جاء في الترتيب الثامن من حيث ترتيب المتوسط ودرجته أن الطلاب غير موافقين على أن علاقتهم مع المدربين ضعيفة بنسبة بلغت ٣٩,١% ونسبة موافقة بلغت ٢٩,٥% وبدرجة موافقة إلى حد ما بلغت ٣٠,٥% وبدرجة متوسط ٢,٨٦ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢٤ ومن ذلك يتبين أن العلاقة بين الطلاب والمدربين تعتبر جيدة.

جاءت في المرتبة التاسعة من حيث ترتيب المتوسط أن الطلاب غير موافقين على أنهم يشعرون بالوحدة رغم أنهم بين زملائهم بالكلية بنسبة بلغت ٥٦,٢% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك ٢٥,٧% وأن نسبة الموافقين بلغت ١٨,١% وكان المتوسط ٢,٣٤ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢٩ وهذا يبين أن الطلاب لا يشعرون بالوحدة بين زملائهم في الكلية.

جاءت في المرتبة العاشرة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب غير موافقين على أن علاقتهم بزملائهم محدودة بنسبة ٧٠,٥% وبدرجة متوسط بلغت ٢,٠٠ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢٢ مما يبين أن علاقة جيدة تربط الطلاب بعضهم ببعض.

مناقشة نتائج محور المشكلات الاجتماعية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية:

من خلال ما سبق يتضح أن المتوسط العام للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية بلغت قيمته ٣,٣٥ وهو متوسط بدرجة متوسطة أي أن اتجاهات الطلاب نحو المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب تعتبر متوسطة ومتفاوتة والدليل على ذلك أن قيمة الانحراف بلغت ١,٢٠ مما يبين تشتت في الآراء وهذه النتيجة تتفق مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (آل سعد، ١٤٢٦هـ) حيث بينت أن شعور الطلاب أثناء فترة الاستجداد بالإجهاد يتلاشى منذ الأسبوع الثالث من وجوده في الكلية، حيث أنه يشعر بالمسئولية تجاه وطنه وتجاه كليته، وأن الضغوط النفسية التي تواجه الطلاب تتلاشى بعد الأسبوع الثالث من دخول الكلية حيث تزاد دافعية الطالب نتيجة للمواد التي يتلقاها والتي ترفع من روحه المعنوية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن غالبية أفراد العينة يعانون من بعض المشاكل الاجتماعية وذلك بسبب قربهم المكاني وعمل أبائهم في القطاع العسكري مما يجعلهم مهيئين لبيئة الكلية وطبيعتها، إلا أن

٥٠,٥% من الطلاب يعانون من الإرهاق بسبب كثرة التدريبات التي تحد من مذاكرتهم لدروسهم، وكذلك تحيز المدربين في طريقة التعامل مع بعض الطلبة الأمر الذي يسهم في إيجاد فروق غير منطقية بين الطلبة من وجهت نظر الطلاب أنفسهم.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما المشكلات النفسية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية؟

جدول رقم (٣) يوضح المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب

	العبارات		أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	طول البرنامج اليومي يشعرني بالملل.	ت	٤٠	٢١	٢٨	١٢	٤	٣,٧٧	١,١٨	١
		%	٣٨,١%	٢٠%	٢٦,٧%	١١,٤%	٣,٨%			
٢	أشعر كثيراً بالخوف من حدوث مشكلة داخل الكلية.	ت	٢٦	١٦	٢٨	٢١	١٤	٣,١٨	١,٣٦	٧
		%	٢٤,٨%	١٥,٢%	٢٦,٧%	٢٠%	١٣,٣%			
٣	أخاف من أن تحدث لي أية إصابة أثناء التدريب.	ت	٢٥	١٧	٣٠	٢٠	١٣	٣,٢٠	١,٣٣	٦
		%	٢٣,٨%	١٦,٢%	٢٨,٦%	١٩%	١٢,٤%			
٤	أتعرض بصفة مستمرة للإجهاد النفسي.	ت	١٤	١١	٣٣	٣٢	١٥	٢,٧٨	١,٢١	٩
		%	١٣,٣%	١٠,٥%	٣١,٤%	٣٠,٥%	١٤,٣%			
٥	أشعر بالضغط نتيجة كثرة الأوامر من المدربين.	ت	٢٣	٢١	٢٩	٢٥	٧	٣,٢٦	١,٢٣	٥
		%	٢١,٩%	٢٠%	٢٧,٦%	٢٣,٨%	٦,٧%			
٦	أشعر بالضيق عندما أستيقظ مبكراً.	ت	٢٥	١٩	٣٥	١٥	١١	٣,٣٠	١,٢٧	٤
		%	٢٣,٨%	١٨,١%	٣٣,٣%	١٤,٣%	١٠,٥%			
٧	أغضب كثيراً من بعض المواقف التي تواجهني داخل الكلية.	ت	٣٥	٢٤	٣٠	٩	٧	٣,٦٧	١,٢١	٢
		%	٣٣,٣%	٢٢,٩%	٢٨,٦%	٨,٦%	٦,٧%			
٨	خوفي من الجزاءات يدفعني إلى الالتزام في الكلية.	ت	١١	١٤	٣٤	٣٠	١٦	٢,٧٥	١,١٨	١٠
		%	١٠,٥%	١٣,٣%	٣٢,٤%	٢٨,٦%	١٥,٢%			
٩	أكره السيطرة التي يفرضها علي الطلاب القدامى.	ت	٢٣	١٤	٣٤	١٨	١٦	٣,٠٩	١,٣٤	٨
		%	٢١,٩%	١٣,٣%	٣٢,٤%	١٧,١%	١٥,٢%			
١٠	أقلق من المستقبل وموضوع التعيين عند التخرج.	ت	٣٧	٢٢	٢٢	١٤	١٠	٣,٥٩	١,٣٤	٣
		%	٣٥,٢%	٢١%	٢١%	١٣,٣%	٩,٥%			
المتوسط والانحراف العام								٣,٢٥	١,٢٦	

من خلال الجدول رقم (٣) يتضح المشكلات النفسية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية فقد تبين ترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول من حيث ترتيب المتوسط أن طول البرنامج اليومي يشعر الطلاب بالملل بنسبة موافقة بلغت ٥٨,١% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما بلغت ٢٦,٧% وكانت نسبة غير الموافقين على ذلك ١٥,٢% وبدرجة متوسط بلغت قيمتها ٣,٧٧ وبلغت قيمة الانحراف ١,١٨.

جاء في الترتيب الثاني من حيث ترتيب المتوسط أن الطلاب يغضبون كثيراً من بعض المواقف التي تواجههم داخل الكلية بنسبة موافقة ٥٦,٢% وبلغت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك ٢٨,٦% وكانت نسبة غير الموافقين على ذلك ١٥,٣% وبدرجة متوسط بلغت ٣,٦٧ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢١.

جاء في الترتيب الثالث من حيث ترتيب المتوسط أن الطلاب يقلقون من المستقبل وموضوع التعيين عند التخرج بنسبة موافقة بلغت ٥٦,٢% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك ٢١% وكانت نسبة غير الموافقين بلغت ٢٢,٨% وبدرجة متوسط بلغت ٣,٥٩ وبلغت قيمة الانحراف ١,٣٤.

جاء في الترتيب الرابع من حيث درجة المتوسط أن الطلاب يشعرون بالضيق عندما يستيقظون باكراً بنسبة موافقة بلغت ٤١,٩% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك بلغت ٣٣,٣% وكانت نسبة غير الموافقين ٢٤,٨% وبدرجة متوسط بلغت ٣,٣٠ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢٧.

جاء في المرتبة الخامسة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب يشعرون بالضغط نتيجة لكثرة الأوامر من المدربين بنسبة موافقة بلغت ٤١,٩% وبلغت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك ٢٧,٦% وكانت نسبة غير الموافقين ٣٠,٥% وقد بلغت قيمة المتوسط ٣,٢٦ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢٣.

جاء في المرتبة السادسة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب يخافون من أن تحدث لهم أية إصابات أثناء التدريب بنسبة موافقة بلغت ٤٠% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما ٢٨,٦% وبلغت نسبة غير الموافقين على ذلك ٣١,٤% وكانت درجة المتوسط ٣,٢٠ وبلغت قيمة الانحراف ١,٣٣.

كانت المرتبة السابعة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب يشعرون كثيراً بالخوف من حدوث مشكلة داخل الكلية بنسبة موافقة بلغت ٤٠% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك ٢٦,٧% وكانت نسبة غير الموافقين بلغت ٣٣,٣% وبدرجة متوسط بلغت ٣,١٨ وبلغت قيمة الانحراف ١,٣٦.

جاء في الترتيب الثامن من حيث ترتيب المتوسط ودرجته أن الطلاب غير موافقين على أنهم يكرهون السيطرة التي يفرضها عليهم الطلاب القدامى بنسبة ٤٣,٨% وبلغت نسبة الغير الموافقين إلى حد ما ٣٢,٤% وكانت نسبة الموافقين على أن أنهم يكرهون السيطرة التي يفرضها عليهم الطلاب القدامى بنسبة موافقة بلغت ٣٥,٢% وبدرجة متوسط بلغت ٣,٠٩ وبلغت قيمة الانحراف ١,٣٤.

جاءت في المرتبة التاسعة من حيث ترتيب المتوسط أن الطلاب غير موافقين على أنهم يتعرضون بصفة مستمرة للإجهاد النفسي بنسبة ٤٤,٨% وبلغت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك ٣١,٤% وكانت نسبة الموافقين على أنهم يتعرضون بصفة مستمرة للإجهاد النفسي بنسبة ٢٣,٨% وبدرجة متوسط بلغت ٢,٧٨ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢١.

جاءت في المرتبة العاشرة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب غير موافقين على أن خوفهم من الجزاءات يدفعهم إلى الالتزام في الكلية بنسبة ٤٣,٨% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك بلغت ٣٢,٤% وكانت نسبة الموافقين على أن خوفهم من الجزاءات يدفعهم إلى الالتزام بالكلية بنسبة ٢٣,٨% وبدرجة متوسط بلغت ٢,٧٥ وبلغت قيمة الانحراف ١,١٨.

مناقشة نتائج محور المشكلات النفسية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية:

من خلال ما سبق يتضح أن المتوسط العام للمشكلات النفسية التي تواجه الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية بلغت قيمته ٣,٢٥ وهو متوسط بدرجة متوسطة أي أن اتجاهات الطلاب نحو المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب تعتبر متوسطة ومتفاوتة والدليل على ذلك أن قيمة الانحراف بلغت ١,٢٦ مما يبين تشتت في الآراء وهذه النتيجة تتفق مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (القوى، ٢٠٠١م) حيث توصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم تقدير بعض تلاميذ وتلميذات المدارس للطلبة والطالبات المعلمات، والمبالغ المادية المصاحبة للبرنامج من أهم المشكلات المواجهة للطلبة وأيضاً

قلة المساعدة من قبل المعلمين والمعلمات المتعاونات للطلبة والطالبات المعلمات تعتبر من أهم مشكلات الطلاب والطالبات المعلمات المتخصصين في الدراسات الإسلامية والمعلمين والمعلمات المتعاونات ببرنامج التربية العلمية في جماعة الملك فيصل.
من خلال ما سبق يتضح أن الطلاب يعانون من بعض المشكلات النفسية وذلك بسبب طول البرنامج اليومي الذي يشعر الطلاب بالملل مما يؤثر على دافعيتهم نحو الانجاز والانضباط، والغضب من بعض المواقف التي تواجههم داخل الكلية وما يمارسه القلق النفسي من ضغوط نفسية على الطالب من ناحية موضوع التعيين بعد التخرج الأمر الذي يبقى مبهم إلى أخر يوم يتواجدون فيه داخل الكلية.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية؟

جدول رقم (٤) يوضح المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب

	العبارات		أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	أشعر أن راتبي بعد التخرج لا يكفي التزاماتي	ت	٢١	١٢	٢٨	٣٢	١٢	٢,٩٨	١,٣٠	٥
		%	٢٠%	١١,٤ %	٢٦,٧ %	٣٠,٥ %	١١,٤ %			
٢	عدم مقدرتي المادية تجعلني لا أستطيع زيارة أسرتي بصفة أسبوعية.	ت	٧	١٠	٦	٣٦	٤٦	٢,٠٠	١,٢٢	١٠
		%	٦,٧ %	٩,٥ %	٥,٧ %	٣٤,٣ %	٤٣,٨ %			
٣	أشعر بأن وضعي المالي أقل من مستوى زملائي في الكلية.	ت	٥	٤	٢٠	٤٢	٣٤	٢,٠٨	١,٠٤	٩
		%	٤,٨ %	٣,٨ %	١٩%	٤٠%	٣٢,٤ %			
٤	المكافأة التي أتلقاها من الكلية لا تكفي لسد احتياجاتي.	ت	٢٨	١٢	٢٩	٢٣	١٣	٣,١٨	١,٣٧	٣
		%	٢٦,٧ %	١١,٤ %	٢٧,٦ %	٢١,٩ %	١٢,٤ %			
٥	المكافأة الدراسية لا تكفي للإقامة في الرياض أثناء الإجازات	ت	٢٧	١٥	٣٠	١٨	١٥	٣,٢٠	١,٣٧	٢
		%	٢٥,٧ %	١٤,٣ %	٢٨,٦ %	١٧,١ %	١٤,٣ %			
٦	طموحاتي المالية تحتاج أكثر مما يمكن أن أحصل عليه من الكلية.	ت	٤١	٢١	٢٠	١٨	٥	٣,٧١	١,٢٧	١
		%	٣٩%	٢٠%	١٩%	١٧,١ %	٤,٨ %			
٧	بعد أسرتي يحملني أعباء مادية إضافية (مثل السفر، الإقامة. ..إلخ)	ت	٢٤	١٩	٨	٣١	٢٣	٢,٩٠	١,٥٠	٦
		%	٢٢,٩ %	١٨,١ %	٧,٦ %	٢٩,٥ %	٢١,٩ %			
٨	أجد صعوبة في التنقلات خارج الكلية لعدم توفر وسيلة نقل خاصة بي	ت	١٦	١١	١١	٣١	٣٦	٢,٤٢	١,٤٤	٧
		%	١٥,٢ %	١٠,٥ %	١٠,٥ %	٢٩,٥ %	٣٤,٣ %			
٩	عشوائية الصرف المالي تشكل عبئاً مادياً علي.	ت	٢٦	١٣	٣١	١٨	١٧	٣,١٢	١,٣٩	٤
		%	٢٤,٨ %	١٢,٤ %	٢٩,٥ %	١٧,١ %	١٦,٢ %			
١٠	اعتماد أسرتي على دخلي المالي يكلفني أعباء إضافية.	ت	١١	١٢	١١	٢٩	٤٢	٢,٢٤	١,٣٦	٨
		%	١٠,٥ %	١١,٤ %	١٠,٥ %	٢٧,٦ %	٤٠%			
	المتوسط والانحراف العام							٢,٧٨	١,٣٦	

من خلال الجدول رقم (١٣) يتضح المشكلات الاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية فقد تبين ترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول من حيث ترتيب المتوسط أن طموحات الطلاب المالية تحتاج أكثر مما يمكن أن يحصلون عليه من الكلية وتعتبر من المشكلات الاقتصادية التي تواجههم بنسبة موافقة بلغت

٥٩% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما ١٩% وكانت نسبة غير الموافقين على ذلك ٢١,٩% وبدرجة متوسط بلغت قيمته ٣,٧١ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢٧.
جاء في الترتيب الثاني من حيث ترتيب المتوسط أن المكافأة الدراسية لا تكفي الطلاب للإقامة في الرياض أثناء الإجازات وتعتبر من المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب بنسبة موافقة بلغت ٤٠% وقد بلغت نسبة الموافقين إلى حد ما ٢٨,٦% وبلغت نسبة غير موافق على ذلك ٣١,٤% وبدرجة متوسط بلغت ٣,٢٠ وبلغت قيمة الانحراف ١,٣٧.
جاء في الترتيب الثالث من حيث ترتيب المتوسط أن المكافأة التي يتلقاها الطلاب من الكلية لا تكفي لسد احتياجاتهم بنسبة موافقة بلغت ٣٨,١% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما بلغت ٢٧,٦% وقد بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك ٣٤,٣% وبلغت قيمة المتوسط ٣,١٨ وبلغت قيمة الانحراف ١,٣٧.
جاء في الترتيب الرابع من حيث درجة المتوسط أن عشوائية الصرف المالي تشكل عبئاً مادياً على الطلاب بنسبة موافقة بلغت ٣٧,٢% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما ٢٩,٥% وكانت نسبة غير الموافقين على أن عشوائية الصرف المالي تشكل عبئاً مادياً على الطلاب بلغت ٣٣,٣% وبدرجة متوسط بلغت ٣,١٢ وبلغت قيمة الانحراف ١,٣٩.
جاء في المرتبة الخامسة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب لا يشعرون بأن راتبهم بعد التخرج لا يكفي لالتزاماتهم بنسبة ٤١,٩% وقد بلغت نسبة الموافقين على ذلك ٣١,٤% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما بلغت ٢٦,٧% وبدرجة متوسط بلغت ٢,٩٨ وبلغت قيمة الانحراف ١,٣٠.
وجاء في المرتبة السادسة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب غير موافقين على أن بعدهم عن أسرهم يحملهم أعباءً مادية إضافية (مثل السفر، الإقامة وغيرها) بنسبة ٥١,٤% وكانت نسبة الموافقين على ذلك ٤١% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما بلغت ٧,٦% وبدرجة متوسط بلغت ٢,٩٠ وبلغت قيمة الانحراف ١,٥٠.
وكانت المرتبة السابعة من حيث درجة المتوسط أن الطلاب غير موافقين على أنهم يجدون صعوبة في التنقلات خارج الكلية لعدم توفر وسيلة نقل خاصة بهم بنسبة ٦٣,٨% وكانت نسبة الموافقين على ذلك ٢٥,٧% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما ١٠,٥% وبدرجة متوسط بلغت ٢,٤٢ وبلغت قيمة الانحراف ١,٤٤.
جاء في الترتيب الثامن من حيث ترتيب المتوسط ودرجته أن الطلاب غير موافقين على أن أسرهم تعتمد على دخل الطلاب المالي مما يكلف الطلاب أعباءً إضافية بنسبة ٦٧,٦% وكانت نسبة الموافقين على ذلك ٢١,٩% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما بلغت ١٠,٥% وبدرجة متوسط بلغت ٢,٢٤ وبلغت قيمة الانحراف ١,٣٦.
جاء في الترتيب التاسع من حيث ترتيب المتوسط ودرجته أن الطلاب غير موافقين على أنهم يشعرون بأن وضعهم المالي أقل من مستوى زملائهم في الكلية بنسبة ٧٢,٤% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك ١٩% وكانت نسبة الموافقين على ذلك ٨,٦% وبدرجة متوسط بلغت ٢,٠٨ وبلغت قيمة الانحراف ١,٠٤.
جاء في الترتيب العاشر من حيث ترتيب المتوسط ودرجته أن الطلاب غير موافقين على أن عدم قدرتهم المادية تجعلهم لا يستطيعون زيارة أسرهم بصفة أسبوعية بنسبة ٧٨,١% وكانت نسبة الموافقين على ذلك ١٦,٢% وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما على ذلك ٥,٧% وبدرجة متوسط بلغت ٢,٠٠ وبلغت قيمة الانحراف ١,٢٢.
مناقشة نتائج محور المشكلات الاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية:
من خلال ما سبق يتضح أن المتوسط العام للمشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية بلغت قيمته ٢,٧٨ وهو متوسط منخفض أي أن اتجاهات الطلاب نحو المشكلات الاقتصادية التي تواجههم تعتبر منخفضة وهذا يدل على محدودية المشاكل الاقتصادية التي تواجه

الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية والدليل على ذلك أن قيمة الانحراف بلغت ١,٣٦ مما يبين تشتت كبير في الآراء وهذه النتيجة تتفق مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (الحسين، ٢٠٠٢م) حيث بين أن المشكلات الاقتصادية تعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية عائقاً وتمنع كثيراً من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط، وقد اتضح من خلال الجدول السابق أن الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية لا يواجهون مشكلات اقتصادية بدرجة كبيرة.
ومن خلال ما سبق يتضح أن أفراد العينة لا يعانون من مشكلات اقتصادية وذلك بسبب أن اغلب أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات دخل عالي (جدول رقم ٣) وأيضا بسبب القرب المكاني لأفراد العينة (جدول رقم ٨) الأمر الذي يجعلهم لا يعانون من نفقات زائدة مثل السفر والإيجار وغيرها.

توصيات الدراسة:

ضرورة تهيئة الطلاب نفسياً واجتماعياً قبل فترة دخولهم للكلية بفترة كافية حتى يستطيعون التعايش مع الحياة العسكرية.

توطيد العلاقة بين الطلاب القدامى والطلاب المستجدين حتى لا يشعر الطلاب المستجدون بالمشكلات داخل الكلية.

زيادة أوقات البرامج التوجيهية والتثقيفية بصورة تساعد على تهيئة الطلاب نفسياً واجتماعياً على تقبل نظام الدراسة في الكلية.

محاولة توزيع المحاضرات على فترات يكون فيها الطالب مهيأ نفسياً لتقبل المحاضرات أي أنها لا تكون بعد التدريبات مباشرة.

العمل على منح وقت كافٍ للطلاب في الاستيقاظ مبكراً حتى يتم تهيئتهم وتحضيرهم.

حث الطلاب على تحمل المسئولية المنوطة بدخولهم للكلية وأن إعدادهم كقادة مستقبلاً يعتمد عليهم.

زيادة محاضرات الإرشاد النفسي والتوجيه الديني والمعنوي حتى يتم تهيئة الطلاب نفسياً للتعايش مع ظروف الكلية.

محاولة الوقوف على المشكلات التي تواجه الطلاب في كلية الملك خالد العسكرية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

توفير سكن خاص بالطلاب الذين هم من خارج منطقة الرياض حتى ولو كان بمبالغ رمزية وذلك من أجل تخفيف أعباء السكن والإيجار.

المقترحات:

إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول موضوع المشكلات التي تواجه الطلاب في الكليات المختلفة.

دراسة أثر المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية على التكيف النفسي والاجتماعي للطلاب.

المراجع

أبو حيمد، سعد (٢٠٠٢م)، العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الأسمري، علي سعد (١٤١٨هـ)، العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة إلى كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

آغا، كاظم ولي (١٩٩٠م)، التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلاب المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين، مجلة بحوث جامعة حلب، العدد ١٧.

آل سعد، خالد بن سعيد (١٤٢٦هـ)، علاقة الضغوط النفسية ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب المستجدين في كلية الملك خالد العسكرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

البيومي، سعد رياض (١٩٩٨م)، قدرة المؤسسة الإنتاجية على إشباع الحاجات المتدرجة وعلاقتها بالتوافق العام والمهني، رسالة ماجستير غير منشورة إلى كلية الآداب جامعة طنطا، مصر.

تركستاني، إبراهيم يعقوب (٢٠٠٧م)، أثر القلق والدوافع الاجتماعية في المستوى الأكاديمي لطلاب الطلب، مجلة جامعة أم القرى للعلوم والطب والهندسة، العدد الثاني.
الحسين، أسماء عبد العزيز (٢٠٠٢م)، المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب.
دسوقي، كمال، (١٩٧٤م)، علم النفس ودراسة التوافق، بيروت، دار النهضة العربية.
الحصاد (١٤٢٧هـ)، نبذة عن كلية الملك خالد العسكرية، مجلة الحصاد، الدفعة الثانية والعشرون من طلبة الكلية ودورة تأهيل الضباط الجامعيين السابعة عشر، رئاسة الحرس الوطني.
الرشيدي، بنيان بن باني دغش (١٤٢٦هـ)، علاقة قلق الاختبار بكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
الزهراني، حسن بن علي بن محمد (١٤٢٥-١٤٢٦ه)، المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات، جامعة الملك سعود، الرياض.
السهلي، راشد بن سعود بن بداح (١٤٢٤هـ)، التوافق العسكري وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات النفسية، دراسة على طلاب كلية الملك خالد العسكرية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم علم النفس.
الشاوي، سليمان إبراهيم (١٩٩٧م) التوافق وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية الملك فيصل الجوية، رسالة ماجستير غير منشورة إلى كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
قمر، عصام توفيق، مبروك، سحر، فيصل، عبير (٢٠٠٨)، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، مدخل نظرية، تجارب علميه، أساليب المواجهة، الأردن، دار الفكر .
عثمان، عبد الله علي محمد (١٩٨٥م)، التوافق الشخصي الاجتماعي لطلاب الكليات العسكرية بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.
العسكري، طارق أحمد (١٩٩٤م)، التوافق النفسي لدى طلاب الكلية الحربية الجامعيين وكلية الضباط الاحتياط، رسالة ماجستير غير منشورة إلى معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، مصر.
عمر، معن خليل (١٩٩٨م)، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
العمران، جيهان عيسى أبو راشد (٢٠٠٦م)، أساليب التوافق النفسي، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، مج١، ع٩.
فرج، عبد اللطيف حسين وآخرون (١٩٨٧م)، علم النفس العسكري، جدة، دار الشروق.
فهمي، مصطفى (١٩٧٩م)، التوافق الشخصي والاجتماعي، القاهرة، مكتبة الخانجي.
فهمي، سامية محمد(٢٠٠٢)، المشكلات الاجتماعية، منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
القذافي، رمضان (١٩٩٤م)، الصحة النفسية والتوافق، طرابلس، دار الرواد.
القرني، صالح بن عبد الله (١٤٢٢هـ)، المشكلات النفسية الاجتماعية المصاحبة للانتقال من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية وسبل التغلب عليها كما يدركها الطلاب، دراسة على طلاب الصف الأول الثانوي، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
القو، عبد المنعم بن محمد (٢٠٠١م)، دراسة لأهم مشكلات الطلاب والطالبات المعلمات المتخصصين في الدراسات الإسلامية والمعلمين والمعلمات المتعاونات ببرنامج التربية العملية في جامعة الملك فيصل، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد ١٧.
لطفي، طلعت إبراهيم (١٩٩٦) مبادئ علم الاجتماع، مؤسسة الأنوار، الرياض.
العنزي، مضحي ساير المصلوخي (٢٠١٢)، بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً، دار الأصحاب للنشر والتوزيع، الرياض.